

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

أما الشيخ الأمام الفقيه العالم العلامة الصمد الأوحيد
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الولي العارف الرباني أبو يعقوب بن يوسف بن عمر
السوسني رحمه الله
يشرح صدور العلم الراسخين
لقول أئمة المعارف مستمدة من سوانح البراهين وظهر لهم بآيات فصيحته لكل علمها
فتم له بفضل في سابق علمه ومن علمهم فيها بالظن القويم فاشرفوا على ما لا يحاد بعينه
ولا يكتفي من عظيم حاله وكبريائه فسادوا في ذكركم الجلال والجلال حتى أذهلهم
عن عجايب ربه ونمايه فنبين من ظهوره لا وليا به عنى خفايه وقربه عنى بعده وكل
الجزء من أدراكه لسعة حاله نزهة لا تكفي وغاية كمال لا صفاه ^{بغيره}
علي من خص من مراتب المعارف بأعلاها ورقا في درج التخصيص والتفريق

مراقبه لا تكفه بل وفتت العقول بمراحل دون أدبا أدناها ورصي الله تعالى عزه الله وصحة
الذي ترفوا غاية الشرف بمشاهدة طلعته العيا والافتقار من عظيم انواره وكان لهم شمس
وهم اجتمعتهم في ديارهم ظلم الجهل وبثت القدم بافتقار انوارهم في مراقب
فبقول الصمد الفقير الى ربه المشفق من حيث صنه
بن يوسف السنوي الحسني تفرسه له بلا محنة له ولا يوبه

واخوته وذريته واحبته وجمع الجميع بفضل في اعمال الفردوس مع المتربين من اصفا
يه واهل محنته وشريف قريته فوافق الله سبحانه لو منع العقيدة اوسمان
بعقيدة اهل التوحيد المخرجة بموهبه الله من ظلمات الجهل وزيهه التقلب المرحمة بفصل
الله انق كل مبتدع عنيد طلب من بعض من اعتنا بقراءة تعالى ان افنع عليها فتمت
كل مقامها في سهل المشرق ان شاء الله من موازدها فاحبته الي ذاك طأ
من الخولي الحرم حسب الامور والسنن بيد للصواب والظواهر والبراهين
عسى عن كثير من الغلط غير مشهورة
فعدة اهل التوفيق و

تمت بتدبير عقيدة اهل التوحيد والله تعالى اسر ان يسمع به وباصفائه ويمر
على من سعى في تحصيلها فيلزم ان اهل التوفيق ان التوفيق بحال الدارين بحوله وطوره
والصلاة والسلام على سيدنا ووالينا اهل التوفيق والتمسك بالبرهان والتمسك بالله

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

1	2	3	4	5	6
				2	

واذا استحال تعالى ان يكون جرم استحال وصعد بالشمس والارض والارض
 من اوصاف الاجرام لونه او قوامه يقع بالجرم لانه يوجد عنان يكون كجود
 منتزعا الى جود لجرم له برهان حد و ان الاعتراض بمفرد
 فتولا وجسولا والرب جل وعلا يستحيل عليه التميز مطلقا ويجعله الفهم
 اي لا ينتزعا الى محل ولا يخصصه ^{بشيء} افتقاره الى محله من قلوب جود القدم
 نشأه والتفاني سماته ^{افتقاره الى محل قلوب الصنف بالصفات العلم}
 الوجودية من العلم والقدرة والارادة والحياء والشمس والبصر والقلم ولو
 كان منتزعا الى محل كان صفة معنى من المعاني والصفات لا يتفق مع
 سبقه واذا كان منتزعا الى محل لم يكن بالانواع او يترتب اليه
 افتقاره فان تصرفها انما كان لزم تعدد الالوهة واذا استحال افتقاره
 الى محل استحال ايقاده به وصدق الاله لا ضرورة التبيين شيئا واحدا وهو
 محال مطلقا القدير والعاقل وبرهان رجب الشين اذا اخذ بالخرافات
 في دليلها كما فرضها الشانة واحد فلا اتحاد وان عدما كان الوجود غير
 وان عدمه لم يردوا الا ان امتنع الاتحاد لان عدمه لا يكون عين الوجود
 استعماله افتقاره الى محل واتحاده به فكذا يستحيل قيام صفاته
 بذات غيره واتحادها به فبطل ما قالت النكري اهلنكم الله ان افروقه الظلمه
 احد بناسوت عيسى عليه السلام واختلافه في معنى الاتحاد فبطل من
 قال ان الاتحاد يرجع الى قيامها به كما يتوهم الفرق بكونه وحد
 جب هواء فته لذات الجوهر الذي هو مجموع الاقاييم الثلاثة عند ضرورية
 ان المعنى الواحد لا يقوم بذاتي فيكون الباقي بعين الاله الالهة وعيسى ايضا
 فقد قامت بعين الاله فلا يكونها اوها فقد تزم على هذا هبتم عدم الاله
 فيه ايضا القول باستقلال المعنى والهو في ان جميع الصفات العرضية فكيف كما
 هو نفسى عند الله وايضا في اختلافه من الاتحاد بالقوم الكليد ونادى روح القدس
 انه هو اقوام الاله بل وادون الجوهر نفسه يحتاج الى تكميل وايضا فان
 كما كان وبما تزم قدم الناسوت وان كان جازا لزم افتقاره الى كونه
 ولهم من معارز وانه وتكريرا في عيسى بايرة وذلك ليقض

والقائمة العلية وهذا الجسد منه وجه ان يكون حكما لطيفا راجيا لصلاح البرية و
 ابطال قلوبهم بوجهين احدهما من جهة ابطال اصل التمسك والتبعية ومراعات
 الصلاح والاصح **تحقيق** ذلك الثاني على تقدير تسليم هذا الاصل
 الفاسد لهم قد يقال لا يمتنع ان يكون صلاح بعض الخلق في ذلك اذ قد يعلم الله اذ قد
 يعلم الله من طائفة حسد الاجبياء ما فستهم واستقام هذا الخلق في قلوبهم
 ويزول عنهم هذا الخلق بموت محسودهم ويطفون حينئذ ما يكون منه بالقبول
 والتركيز والنجوة انما انوار حسد وجبريانية وانفة من التهمة فلم يمتنع
 في العلوم على تسليم اصل التمسك والتبعية ان يكون صلاح قومه في تاخير المعجزة واما
 القاضى رضي الله عنه فقد كثر ما في الرسالة مرجعها الى تعلق الخطاب بالرسول وذا
 صمت بعد الموت فكيف تكون الآية لا تتحقق الا في وقت امتناع ما هي آية عليه ورد
 به تبين بعد موته ان كان مخاطبا بتبليغ ما بلغه ولا يضر امتناع تعلق الخطاب عند
 وجود الآية فانها تدل على ما سبق من دعواه وقد جوزنا تاخير الآية لغير مضمون
 في حال الحياة فينتج ان يتأخر الى اجل مضروب بعد الوفاة وبتبني بناك صدقة في الدعوى
 السابقة وربما جرح القاضى بان القول بناك ليدوي ليا ابطال الكرامة اذا ما من ترامة الا
 يجوز ان تكون معجزة لنبى تلحقنا الا بعد وفاته واجيب بان غاية بطلان كون الترامة
 دليل قطعي على ولاية من ظهرت على يده لتلحق هذا الاهتمام لغيرها ولا يريد ان يقول موجب
 فان ولاية الكرامة على الولاية ليست قطعية ولو ما فيها من هذا الاحتمال الذي ذكره لا احتمال
 كونها استنادا جاو يكون من الهمزة على يده من اهل عا وة الله تعالى

لانه لا يمتنع له بالمعاداة ولهذا كان الاولون لا يثبتون بها بل لا يزدادون بها
 الا خوفا واجح ايضا القاضى بما اشرنا اليه في اصل العقيدة من ان تاخير ما يدل على الرسا
 له ابي الوفاة قد نطبع معه فابده البعثة ولكي العلم باحكام الله تعالى لعدم وجود الباعث
 للمعاداة على حفظ ذلك عنه وهو مردود استبعاد وجود لفظ منهم لشري
 ولا يصح ان يكون دليل على عدم الجواز على انه يمكن تدوينه على وجه يتاني حفظه بعد موته
 ان فلان ان كذا لا يطاق غير سايع وامان سوقاه فالامر بعد ذلك واضح وبالله التوفيق